السيمياء السردية،الأسس النظرية و آليات التطبيق

Norrative Semiotics,the are ticol Foudolions and application mechonisms

ط د-عبد الباقي عطاالله[1*]، ط د- الذيب حامة[2]

[1]جامعة سطيف2، (الجزائر)،atallahabdelbaqi@gmail.com

[2] جامعةسطيف2 ، (الجزائر)،dibhama@gmail.com

تاريخ الإيداع:01 /2021/09 **تاريخ المراجعة:** 2021/10/22 **تاريخ النشر:** 2021/12/30

ملخص:

المتتبع لمسار النظرية السيميائية منذ مطلع الستينات، يلحظ تطورا كبيرا في هذا المجال، خاصة مع ميلاد السيميائية السردية لمدرسة باريس، التي يتزعمها "جوليان غريماس"، حيث عرفت هذه النظرية نضوجا وتحولا إبسيتمولوجيا ملحوظا، وقد تأسست على جملة من الإجراءات والمفاهيم التي تسهم في تفكيك الخطاب السردي، ساعية لتحليل مختلف النصوص.

إنّ تقصينا وكشفنا لهذه القواعد والمفاهيم يتطلب البحث عن الخلفية الإبستيمية لنظرية غريماس وضبط تحولاتها المعرفية وتتبع روافدها، ما يساعد في الكشف عن مفاتيح السيميائية التي نتخذها كأداة إجرائية لمقاربة هذا العمل الأدبي.

الكلمات المفتاحية: السميائية السردية، المدرسة الفرنسية، البنية العميقة، جوليان غريماس.

Abstract

Those who follow the course of semiotic theory since the beginning of the sixties notice a great development in this field, especially with the birth of the narrative semiotics of the Paris School led by "Julian Grimas", where this theory has known a remarkable maturity and epistemological shift, and it was based on a set of procedures and concepts that contribute to the deconstruction of narrative discourse, seeking to analyze various texts.

Our investigation and disclosure of these rules and concepts requires searching for the epistemic background of Grimas' theory and controlling its cognitive shifts and tracing its, which pillars helps reveal the keys to semiotics that are taken as a procedural tool to approach this literary work.

Key words: *Narrative Semiotics-French School-Deep Structure - Julian Grimas*

*المؤلف المرسل.

يعد مشروع غريماس مشروع تحر، تجاوز حدود الظاهر البسيط ليستنطق الباطن المركب وما يعتريه من دلالات، لقد اتضحت الرؤية المعرفية لنظريته حين تجاوز عمل "بروب" في الأدب الشفوي الحكاية العجيبة، إلى العمل المكتوب، وصولا إلى أدبية الخطاب في النصوص السردية، حيث سعى غريماس لإصلاح المنهج البروبي ومخالفته في بعض مفاهيمه كتعريف وضبط مستويات تنظيم أسس النظرية السردية.

وما دفعنا من إلى الاقتراب من هذا الجراء النقدي، ما حققته السيميائية من قفزة نوعية في دراسة الأشكال السردية خاصة، والعمليات اللسانية وغير اللسانية عامة، فقد فتح الخطاب السردي بابا من أبواب المعرفة، نطل من خلاله على مختلف العادات والطبائع التي يختص بها الإنسان، بإدراكه للموجود وتحقيقه للغايات، إنّ معاينة الكاتب للواقع المعاش تنم عن تنبؤاته التي يجسدها في أعماله السردية، لهذا فالرواية حين توظّف مختلف أشكال المكان على طول مسارها ليس اعتباطا، لأنّ الرابط الحقيقي بينها وبين المكان هو استثارة الإنسان، كونه يهتم بالأمكنة التي توافق ميولاته، و يهمل ما يتعارض مع وجهات نظره.

- ما هي السيمياء السردية وما خلفياتها المعرفية وأهم مقولاتها عند أشهر النقاد؟

أولا: السيمياء السردية عند غريماس (المدرسة الفرنسية):

1-1-الخلفية المعرفية للنظرية السردية:

شهد النقد الغربي في منتصف القرن العشرين، ثورة نقدية هامة مواكبة مع ظهور المناهج البنيوية، وغزارة مصطلحاتها، وما لبث أن تفرع بعدها إلى اتجاهات جديدة، اصطلح عليها "مابعد البنيوية"، لتظهر نظريات كالتلقي، والتأويل، والسيميائية، التي بدورها انتقلت من مصطلحها العام، لتحيل إلى تفريعات خاصة قصد تسهيل مهمة الباحث الأكاديمية والتخصص أكثر في مجالها المعرفي.

وقد تفرعت السيمياء السردية، عن سيمياء الأدب، للتخصص في دراسة الأعمال الأدبية، ومحاولة وسمها بطابع العلمية، تحليلا، واستقراء، وتقنينا، وسبر البنى العميقة، وتوليد لا نهائي من المعاني الثاوية في النصوص، يحيلنا الباحث فيصل الأحمر في "معجم السيميائيات" إلى أهمية التفرع المصطلحي مثلما تفرع عن السيميائية مصطلح السيمياء السردية، بقوله: "وسرعان ما كانت السرديات مجالا من مجالات السيميائية التي تشتغل على الخطاب الأدبي، فقد خصصت موضوعها ضمن الإطار النظري العام للخطاب السردي متجاوزة بذلك النص الأدبي أيا كان نوعه وأسلوبه"1.

كما يعرفها الدكتور"رشيد بن مالك" قائلا:" يطلق مصطلح السردية على تلك الخاصية التي تخص نموذجا من الخطابات، ومن خلالها نميز بين الخطابات السردية، والخطابات غير السردية"2، وتحدد الباحثة "أمينة فزاري" أهم أنواع السيمياء السردية مستعينة بأبحاث المدرسة الفرنسية في السيميائية السردية مايلي:

1- السيميائية السردية(Sémiotique narrative): وهي التي تولي عناية خاصة بالسرد ومكوناته، وقد نمت في ظل المنهج البنيوي(ميدان الدراسات الإنسانية والأدبية)، حيث يرى سوسير أنّ السيميائية شاملة وعامة، والألسنية قسم منها، في حين يرى بارت أنّ السيميائية قسم من اللسانيات حيث لا يتصور وجود سيميائية دون لغة(il n'ya pas de sémiologie sans langage).

2-السيميائية السردية الحديثة(Sémiologie narrative moderne): استمدت تطورها من السيمياء السردية، وتقدم الدراسات السردية في العصر الحديث، حيث بنيت على نظريات التيار الأنجلو-أمريكي، التيار الشكلاني، التيار الفرنسي.

3-السيميائية الأدبية(Sémiotique littéraire): تتم بدراسة النصوص الأدبية من حيث تحليلها إلى عناصرها الأولية (لفظ، معنى، دلالة، إيحاء)3.

وقد لعبت الأصول الفلسفية، والجذور التاريخية أهمية كبرى في تحديد الإطار المعرفي لهذا العلم، حيث استمدت السيميائيات السردية مفاهيمها من اللسانيات السوسيرية والأنتروبولوجيا البنيوية (كلود ليفي ستروس)، ومن الشكلانية الروسية (بروب)، ونظرية العوامل، وفلسفة العمل، والنحو التوليدي، والمنطق...وغيرها.

لذلك حظيت السيميائية السردية بقبول واعتراف، لدى الأوساط العلمية، كونها تهدف إلى صياغة نظرية شاملة، يمكن أن تطال تحليل الخطابات، والأنشطة الإنسانية كلها وتسمها بطابع العلمية، الرامي إلى دراسة العلامة ضمن الحيز التواصلي، لأنها النواة التي تتشكل حولها الدراسات السيميائية، وفق مجال السرد.

ثانيا: مفهوم السَّرد:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور" السَّرد في اللغة تقدمة شيء إلى شيء آخر

تأتي به منسقا بعضه في أثر بعض مُتَتَبَّعًا ، سرد الحديث، ونحو يسرده سردا،إذا تابعه وسرد القرءان: تابع قراءته في حذر منه" 4

اصطلاحا: اختلفت مفاهيم السرد من الناحية الاصطلاحية، من ناقد إلى آخر، كلٌّ حسب رصيده المصطلحي، ومرجعياته الفكرية، فهو الكيفية التي يقدم بها الخبر المحكي فالسرد العربي – مثلا-" قديم قدم الإنسان العربي، وأُولى النصوص التي وصلتنا عن العرب دالة على ذلك، [حيث] مارس العربي السرد والحكي شأنه شأن أي إنسان آخر في أي مكان وبأشكال وصور متعددة."5

كما يعد علم السرد، أو مصطلح السردية(Narratologie)6 من المصطلحات التي ولجت دائرة التوظيف، والاستعمال على نطاق واسع، وهو "فعل الحكي المُنْتِج للمحكي" أي (النص السردي)7 ، وتتابع أحداث تسببت فيها شخصيات، ومارستها، متضمنة وقائع وأحداث، خاضعة لبنية زمانية ومكانية يستدعيها السرد، إذ يقوم على دعامتين أساسيتين:

- أن يحتوي على قصة ما، تضم أحداثا معينة.
- أن يعيّن الطريقة التي تُحكى بها تلك القصة، وتسمى هذه الطريقة سردا.

لهذا حظيت الأبحاث العلمية العاملة في مجال السرد باهتمام كبير، منذ بروز المدرسة الشكلانية التي وضعت أسس منهجية جديدة في دراسة الأدب، وجعلت المواضيع الأدبية مادة للنقد، بغية خلق علم أدبي مستقل، يشير الناقد الروسي"إخنباوم" إلى فضل الروس في هذا المجال، قائلا: "وقد وصل البحث في تحليل الخطاب السردي إلى ما هو عليه اليوم بفضل الجهود التي بذلها الشكلانيون،[هادفين إلى]...اكتشاف علم مستقل مادته الأدب باعتباره ظاهرة نوعية تتضمن أحداثا خاصة ومتميزة"8.

ولكن هذا لا يعني الإحاطة الشاملة، بحيثيات التحليل، والقول بتطبيق آليات جاهزة لتفعيل الممارسة النقدية، بل يبقى البحث عن تفسيرات أفضل، للوصول إلى بُنَى أعمق تتكشف بإجراءات متجددة، تواكب العمل الإبداعي.

تقوم الخلفية المعرفية للسرديات على فكر المدارس المؤسسة لها، ووفق مسار ابستيمي تتبلور من خلاله الآليات المنهجية، لكل تيار، لذلك وجب التطرق إلى أهم المدارس السيميائية، للوقوف على اهتمام كل مدرسة.

2-1- المدارس المرجعية للمد السيميائي:

قسّم "مارسلو داسكال (Marcelo Dascal) في مؤلفه "الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة"، أشهر المدارس السيميائية، إلى اتجاهين رئيسيين:

أ- **المدرسة الأمريكية:** المنبثقة عن بورس والتي يمثلها كل من موريس وكارناب وسيبوك

المدرسة الفرنسية: أو بالأحرى الأوربية المنبثقة عن سوسير والتي يمثلها كل من بويسنس، وبريطو، وجورج مونان، ورولان بارت، وغيرهم، كما استعرض بعض الاتجاهات الفرعية الأخرى التي يمثلها كل من: غريماس وبوشنسكي، وجوليا كريستيفا. لكن ما يلاحظ على مارسيلو داسكال هو إغفاله لاتجاه أو مدرسة تعد من أهم المدارس السيميولوجية الروسية، وتخصصها في سيمياء الثقافة، والدلالة ويمثلها نخبة من العلماء على رأسهم تارتو[9].

ب- **المدرسة الروسية:** تعد من أهم الدارس السيميائية العالمية، والتي تعرف باسم "مدرسة تارتو، التي يمثلها كل من: يوري لوتمان، وأسبنسكي، وبياتغورسكي، وإيفانوف[10].

أما "الأستاذ محمد السرغيني"فهو يرتضي تقسيما ثلاثيا للاتجاهات السيميولوجية تتمثل في الاتجاه الأمريكي والفرنسي، والروسي. ويسقم الاتجاه الفرنسي إلى:

- سيميولوجيا التواصل: والإبلاغ كما عند: جورج مونان.
- اتجاه الدلالة: الذي ينقسم بدوره إلى الأشكال التالية:
- اتجاه بارت وميتز: الذي يحاول تطبيق اللغة على الأنساق غير اللفظية.
- اتجاه مدرسة باريس الذي يضم : ميشيل أريفي وكلود كوكيه وغريماس.
- اتجاه السيميوطيقا المادية: مع جوليا كريستيفا.
- اتجاه الأشكال الرمزية: مع مولينو وجان جاك ناتيي أو ما يسمى مدرسة " إيكس"[11].

كما لا يمكن إهمال الدور الفعال الذي قدمته المدرستين :

المدرسة السيميائية الإيطالية: حيث وجه "ميشال أريفيه" الأنظار إليها، معتبرا إياها حركة علمية، ذات قيمة معرفية، لاهتمامها بالجانب الثقافي، وكيفية اشتغال العلامات داخل الثقافة، وقد مثلها (روسي-لاندي(Rossi landi، وأمبيرتو إيكو U. Uco).

مدرسة كونستانس الألمانية: التي كان لها دور بارز في مفهوم النص التداولي، الذي تحاول المدرسة الفرنسية نسبته إليها، وهذا رأي الأستاذ"قنير ستاين"[12]. كما اهتمت بالأنساق الثقافية التي تتمظهر لتصبح أدوات تواصلية هامة في المجتمع

وهذا جدول يبين أهم المدارس السيميائية في العالم الغربي.

ثالثا: المنهج الإجرائي وآليات التحليل:

3-1-المفاهيم الإجرائية في السيمياء السردية:

تأسست السيميائية السردية مع ظهور كتاب" الدلالة البنيوية(Sémiotique structurale)، للعالم السيميائي "ألجيرداس جوليان غريماس (Algirdas Julien Greimas)، وازداد المصطلح اكتمالا في الدرس الأدبي متجسدا في كتابه الآخر"في المعنى"(Du sens)، لذلك يعد رائد السيميائية السردية، ففي سنة 1969 تأسست الجمعية الدولية للسيميائية، كان هو أمينها العام، إذ جعل من الخطاب السردي مشروعا لدراسة مشبعة برؤية ثاقبة لمختلف الظواهر السيميائية، كما أسس مع مجموعة من طلابه، وبعض أتباعه"مدرسة باريس السيميائية(Ecole de sémiotique de Paris) والتي تعد مرجعا هاما، لكل الباحثين في السيميائيات البنيوية، كما أمدت الدارسين في ميدان السرديات بآليات جديدة، وطرق بنائها، لتعرج في نهاية الثمانينات على فرع مهم من فروع السيميائيات، وهو "سيميائية الأهواء"، حيث تصبح (الغيرة، والحسد، البخل، الكره، الحب،... وكل الانفعالات) من موضوعات السيميائية.

وتتويجا لذلك أصدر سنة 1991 كتابه الموسوم "سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس" بالتعاون مع "جاك فونتيني"، وترجم إلى العربية، على يد الباحث سعيد بنكراد سنة132010، بين فيه؛ أن السيميائية لابد أن تطرق جميع مناحي الحياة وتستخدم كعلم حديث يدرس كل العلامات، بنوعيها اللغوي، وغير اللغوي.

كما أن إضافته العلمية أعطت زخما معرفيا، إذ أقام مشروعه الجديد على خلفية الدراسة الشهيرة التي قام بها الروسي"فلاديمير بروب"14 (Vladimir propp)، " مورفولوجيا الحكاية العجيبة" الصادرة سنة 1928 كونها قفزة في تاريخ السيميائيات السردية، ومستفيدا من ملاحظات"كلود ليفي ستروس"15، (Claude Lévi-Strauss) حيث يعتبر ما قدمه غريماس تهذيبا لطرح ك.ل.ستروس من نقد لرؤية بروب، حيث يرى انه ركز على البنى السطحية ولم يتعداها إلى البنى العميقة في تحليله لعناصر الحكاية الشعبية، وهو بذلك يسقط أي إسقاطات استبدالية منظمة للسرد في مستوى عميق، فقد قام بفصل المحور التوزيعي(Axe syntagmatique) و المحور الاستبدالي (Axe paradigmatique) الأمر الذي

أدى به إلى الفصل بين الشكل و المضمون، هذا الفصل الذي أدى إلى حدوث مغالطة الدراسة السردية، ذلك انه لا يمكن بأي حال من الأحوال دراسة الشكل وحده ولا يمكن إهمال المضمون16.

لقد أضاف "غريماس" عناصر مهمة في سيميائياته، منها: بناء نموذجه العاملي المرتكز على أعمال "بروب". رغم أنه خالفه في بعض مفاهيمه كتعريفه للوظيفة ، وضبطه لمستويات تنظيم السردية، يحدد بروب الوظيفة بأنها قائمة على وجود (فعل ما تحدد من خلاله شخصية ما)، وتتحدد الوظيفة بدورها من خلال انتمائها إلى إحدى دوائر الفعل في الحكاية، لكن غريماس يرى انه لا يمكن أن تكون كل ثنائية مما وصفه بروب قابلة لان يشكل وظيفتين متقابلتين ، فإذا كان (رحيل البطل) باعتباره شكلا من أشكال النشاط الإنساني (يعد فعلا، أي وظيفة) فان انعدام ذلك الرحيل لا يشكل وظيفة، ولا يمكننا أن نتعامل معه على انه وظيفة بل انعدام الرحيل(أو البقاء) هو حالة تستدعي فعلا17.

وإذا كان التحليل السيميائي ينطلق من آخر مرحلة وصل إليها التحليل اللساني على المستوى الأفقي، ليدخل في تفسير المعطيات، وتأويل العلاقات الترابطية بين الدلالات ، فإنّ عمله يتجسد أساسا في محاولة تجاوز البنية السطحية للولوج إلى الأنظمة الخاصة، بما فيها المرجعيات الثقافية، والدينية، والسياسية التي ينتمي إليها الخطاب.

وفي ذلك يشير"محمد ناصر العجيمي" إلى أنّ "نظرية غريماس تستمد أصولها المعرفية من الدلالية، ووسيلتها في ذلك تفجير الخطاب وتفكيك الوحدات المكونة له ثم إعادة بنائها وفق جهاز نظري متسق التأليف"18، ومن هنا تتعدد الدلالة ضمن لعبة التركيب والتفكيك لاستهداف البنية المهيمنة عل النص، وتجلّي مكامنها العميقة.

ويشير غريماس إلى ضرورة التمييز بين مستويين في التحليل:

المستوى الظاهر(الوحدات اللغوية، والمواد اللسانية)، ويصطلح عليه في المدرسة الفرنسية "السردية اللسانية" ويعنى بدراسة المستويات التركيبية، والعلائقية للخطاب وينقسم إلى مكونين :

- مكوّن سردي: ويقوم على أساسا على تتبع التغيرات الطارئة على سلسلة الفواعل.
- مكوّن تصويري: هدفه استخراج الأنظمة الصورية المبثوثة في النص[19].

يتبنى هذا التيار: جيرار جنيت، تودوروف، رولان بارت.

أ- البنية العميقة (المستوى الكامن):

مهمة هذا المستوى رصد البنى العميقة المتخفية وراء تلك القوالب الشكلية، والتي تهدف إلى تحديد قواعد وظائفية السرد، يهتم بدراسة الحكاية دون الاهتمام بالوسيلة الحاملة لها، ويمثل هذا التيار: غريماس، فلاديمير بروب، وهذا الإجراء لا يعنيه مقول النص وقائله بقدر ما يعنيه كيف يقول هذا النص ما يقوله، والبنية العميقة؛ حتى وإن لم تظهر على سطح النص، إلا أنها متضمنة لتفسيره الدلالي، فمثلا لو قلت: أحب الدراسة، لأنها تمنحني الاحترام، والأجر. ظاهريا؛ تتكون الجملة من عدة جمل سطحية وهي: أحب الدراسة/لأنها تمنحني الاحترام/لأنها تمنحني الأجر.

أما البنية العميقة ، ومقصدية القول في هذه الجملة، عند تحليلها دلاليا: هي أنني أدرس بهدف اكتساب الاحترام (أي: المكانة الاجتماعية، الشهرة، الفاعلية...) والأجر-قد يكون- أجرا ماديا(دراهم)، أو معنويا. إذا سيميائيا: حب الدراسة وسيلة، وليس غاية.

لذلك تهدف جهود غريماس إلى تسهيل التحليل السيميائي، والانتقال من البنية السطحية إلى العميقة، وفق آليات يراها لازمة في أية مقاربة سيميائية أهمها:

السّيم Sème: يعتبر السيم الوحدة الدلالية الصغرى الدراسة السيميائية، حيث يعرفه الباحث" رشيد بن مالك" بقوله "هو الوحدة المعنوية الصغرى التي لا يمكن أن تُحَقَّق إلا خارج إطار وحدة أشمل منها [تدعى] السيميم(...) كما أننا نجد الفوارق بين السيمات تؤدي إلى إحداث فوارق في آثار المعنى"[20]، فعلى مستوى (التعبير) في السيميائيات، الفونيم هو أصغر وحدة في الظاهرة اللغوية، فعمد غريماس إلى تسمية أصغر وحدة دلالية على مستوى المحتوى بالسيم.

والترسيمة الموالية، تبين أن "إنسان" سيمة دالة تتمفصل إلى عدة سيمات متقابلة تحدد البنية المعنوية الصغرى.

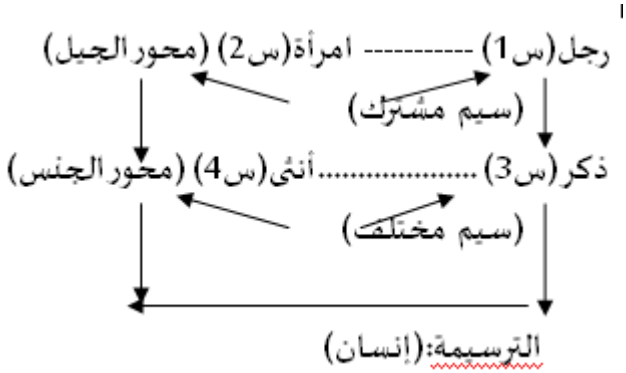

د- النواة السيمية(Le noyau Sémique):

كل نص سردي يحتوى على نوعين من السيمات:

1- **السيم المعجمي**(النووي): الذي يدخل في تشكيل الوحدات التركيبية المعجمية على مستوى البنية السطحية.

2- **السيم التوزيعي**: يربط بين الكلاسيمات، ويظهر على وحدات تركيبية أوسع كقولك: رأس الجبل/فلان غمرته الهموم حتى رأسه(تتحدد الدلالة كمايلي: الحد الأقصى+العلوية+العموية.

وقولك:رأس الطريق/رأس القطيع(الحد الأقصى+الأمامية+الأفقية+الاستمرارية[21].

هـ.الكلاسيم(Classème):

الكلاسيم عند غريماس هو (سيم) سياقي يحقق الخطاب، أي لا يُفْهَمُ رمزه الدلالي إلا من خلال السياق، حيث تتحقق الدلالة داخل الكلام، فهو" ملمح دلالي صغير يستنبط من السياق الذي يتكرر فيه"[22]، وهذا مثال يوضح مفهوم الكلاسيم.

- **الماء عنصرٌ سائلٌ**. كلمة "سائل" تتضمن النواة الدلالية السياقية(عنصر طبيعي)
- **دقَّ بابي سائلٌ**. وكلمة"سائل" هنا تتضمن النواة الدلالية(إنسان)، فرغم تشابه اللفظة (الكلاسيم)، إلا أن النواة تختلف باختلاف السياق.

و.التشاكل(isotopie):

مصطلح استعاره غريماس من العلوم التجريبية، ويعني "التماسك"وهو"تكرار الملامح السيميوطيقية التي تشكل تماسك النص"23، ، رغم أنه يتسم بالغموض، إلا أن الممارسة التحليلية الصحيحة، واستخلاص السيمات الدالة، تساعد في تبلور هذا التشاكل، فهو"يتأسس عن طريق ما يتكرر فيه من سيمات تسهم في فهمنا للموضوع، وهو ما ينظر إليه اليوم بمبدإ التماسك في أي بحث أكاديمي، عندما يقرأ فصلا من فصول الرسالة، يتكون لديه إدراك بما يدور حول نص البحث كله، ومن ثم يربطه بالنقطة المركزية للإحالة هي الإشكالية"24. كما سيتبين في المثال الآتي:

"قرر الحاكم أن يزور قريتنا الصغيرة، فَعُبِّدَت الطرقات المهترئة، وغُرِست الأشجار على حوافها، وسمعنا صوت الماء في الصنابير لأول مرة، ورفعت الأعلام مهللة بقدوم سياته، واختفت حتى الكلاب المتسكعة، لتحل محلها أخرى (بشرية) مرتدية أفخر الثياب، مترقبة هلال فخامته25.

إن: تعبيد الطرقات، غرس الأشجار، سيلان الماء، رفع الأعلام، اختفاء الكلاب ظهور كلاب من نوع آخر، الترقب، هي سيمات دلالية متكررة في قوالب لفظية (سطحية) مختلفة، لكنها تقدم تشاكلا واضحا هو"الخوف" من الحاكم.

ز.المربع السيميائي(Le carré Sémiotique):

هو نسخة معدلة من المربع المنطقي، وإحدى التقنيات التحليلية، التي تسعى إلى إظهار التقابلات، ونقاط التقاطع بينها في النصوص، والممارسات الاجتماعية26، بتوظيفه، إذ صاغه غريماس وجعله وسيلة لتحليل الكيانات السيميائية المزدوجة، واصفا إياه بقوله: "هو التمثيل المرئي للتمفصل المنطقي لمقولة دلالية ما"27 كما أنه ترسيمة لمقولات تكشف عن علاقات ضدية، تناقضية، تضمينية تقوم بتنظيم وتحديد المقولة الدلالية، لأن "وصف الأشكال الداخلية لدلالة النص يعتمد على الاختلاف"28.

وبما أن المربع السيميائي يقوم أساسا على البنية الأولية للدلالة، حيث تجمع بين كلمتين على كل محور. ففي شرح "جيرالد برنس" لمفهوم المربع السميائي، في مؤلفه "قاموس السرديات" أعطى المثال التالي: حيث وظّف سيمتين متضادتين (غني-فقير)/ (ليس غني-ليس فقير).

وفق هذا الشكل:

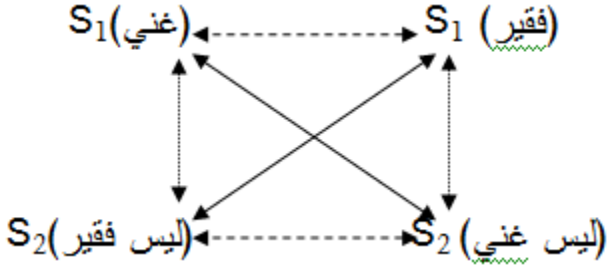

تتولد من هذا الشكل ثلاث علاقات: ← ← علاقة تضاد(فقير/غني) احتمالان.

← ⋯⋯⋯ → علاقة التناقض(ف/ليس غ، غ/ليس ف)4 احتمالات

.....علاقة التضمن(ف/ليس ف، غ/ليس غ)4[29] احتمالات

لذلك يمكن اعتبار المربع السيميائي "نموذجا شكليا لا تعدو وظائفه استقراء حركية المعنى، وتحوله من طور إلى طور، بمعزل عن العالم الخارجي(...) واكتشاف بنية الدلالة العميقة المؤسسة للنص، والمتحكمة في بنيته السطحية"، رغم أن هذا المربع هدفه توليد المعاني، إلا أنه إجراء تتفاوت نتائجه، فالنتائج المتوصل إليها قد لا تكون ذات معنى، لأن هناك قضايا تكون صحيحة شكلا، ولكنها خاطئة من حيث الدلالة.

1-السطحية(La structure de surface):

شاع هذا المصطلح عند "تشومسكي" والنحو التوليدي، وهو يحيل على الجانب الشكلي للنص، والبنية السطحية هي أول عتبة تقع عليها عين السيميائي، ليلج من خلالها إلى البنية العميقة، حيث "تتعالق البنية السطحية مع البنية العميقة بواسطة مجموعة من العمليات"السردية، لأن دلالة الحكاية تتكشف عبر معاينة الإئتلاف بين البنيتين، ولذلك يعتبر النقاد أن أي تحليل سيميائي لنص ما، هو عبارة عن تعريف، ووصف ثم رصد لتلك الاختلافات التي تتجلى عبر المتوالية السردية.

يتميز النص السردي بخاصية الانتقال من حالة إلى حالة، وفق فعل تحويلي تقوم به ذات واعية (فاعل معين)، ما حدا بالعالم غريماس إلى تصنيف الملفوظات السردية(Les énonces narratifs) كونها أصغر الوحدات الخطابية المكونة للنص إلى: ملفوظات حالة، وملفوظات فعل، و"للقيام بذلك ينبغي التعرف على مستوى الظاهر(ما يقدمه النص للقراءة والتي تمثله الجمل في تتابعها في النص)، ومستوى المعنى(الذي تمثله ملفوظات الحالة أو الفعل)(...) ذلك أن السرد يبنى على الاستقرار والحركة ، والثبات والتحول في آن"30، لأن مضامين الافعال تتغير، وكذلك القائمون بالأفعال، ولكن العرض (الملفوظ) لا يتغير.

أ. **النموذج العاملي(Modèle fonctionnel):** هو شبكة من العلاقات التي تربط العوامل الستة كما قسمها "غريماس"

بمعادلة بسيطة نكوّن فكرة حول هذا الإجراء:

(ن ع)= 6عوامل+ 3علاقات+ 3بنى. حيث توصف العوامل كونها وحدات تركيبية يقوم عليها المحكي، وتكون هذه العوامل هي المهيمنة على مسار السرد، وهي:

1. **الذات :** التي تقوم بالبحث عن الموضوع.
2. **الموضوع** : تقوم الذات بالبحث عنه.
3. **المرسِل :** الذي يدفع الذات للاتصال بالموضوع
4. **المرسَلُ إليه :** متلقي الموضوع المتحصل عليه بواسطة الذات

5. **المساعد** : يساعد الذات على اتصالها بالموضوع.
6. **المعارض** : عرقلة الذات و الحيلولة بينها وبين الاتصال بالموضوع[31].

ونمثل للنموذج العاملي بمثال وفق هذا النموذج بهذه العبارة:

(طالب يرغب في النجاح)

العامل1(الذات: طالب).....علاقة الرغبة (وتسمى الوصل)...العامل2(الموضوع: النجاح).

العامل3(المرسِلُ: الإرادة).....علاقة الإرسال.....العامل4(المرسَلُ إليه: الاجتهاد)

العامل5(المساعد: الأستاذ).....علاقة الصراع.....العامل6(المعارض: رفيق السوء).

بهذا المثال يتضح النموذج العاملي؛ حيث يحيل إلى ستة(6عوامل)، وثلاث (3علاقات: علاقة الرغبة(الوصل)، أوعدم الرغبة(الفصل)، علاقة الإرسال، علاقة الصراع ويتم كل ذلك وفق ثلاث بنى، على مسار الخطاطة السردية (البنية الأولى: تعدد وتباين الرغبات، وتتكشف في بداية مسار السرد (البطل يرغب في الزواج، يرغب في السفر، يرغب في التخلص من الفقر...إلخ).

البنية الثانية: هي بنية صراع الرغبات (صراع الذات مع نفسها، مع المجتمع...)، وتأخذ هذه البنية الحيز الأكبر من الحكاية، لذلك هي تتمركز وسط الخطاطة السردية.

البنية الثالثة: هي بنية التفسخ، أو حل الرغبات قد تتحقق: (يتم الزواج، يسافر البطل...)، وقد لا تتحقق (غضب، انتحار، نهاية مجهولة...) وتكون في آخر الخطاطة السردية.

البرنامج السردي(Le programme narratif):

يرى غريماس أن استخراج المعنى لا يتم إلا بربط الأدوات السردية، وفق الغايات المنوطة بها، ولذلك يمكن تقسيم كل برنامج سردي، أثناء عملية التحليل إلى وحدات سيمية(Sème)، تشكل مراحل سيرورة الحكاية. هذه المراحل يسميها غريماس "المسارات" لأنها هي التي تكون "الترسيمة السردية"، حيث تتكون من أربعة مراحل، وهي:

التحريك

الكفاءة(القدرة)،

الإنجاز(الأداء)،

التقييم(الحكم على أداء الفعل)32

كما هو موضح في الجدول الموالي:

المسارات	الأفعال	العلاقات
التحريك:Manipulation	فعل الفعل	علاقة التأثير من قِبَل مرسِل محفِّز
الكفاءة:Compétence	القدرة على الفعل	تجعل الفعل ممكنا
الإنجاز: Performance	فعل الماهية	الحلقة النهائية يقابله الجزاء
التقييم: Sanction	ماهية الماهية	الحكم على الفعل المنجز

(جدول المسارات السردية)

ج- مستويات التحليل السيميائي:

يشير الباحثون إلى أن التحليل السيميائي؛ وعند مقاربة أي عمل إبداعي (سيميائيا) لابد له أن يتوسل ثلاثة مستويات -غاية في الأهمية- كي يكون متكاملا، وفق آلياته الإجرائية، لأن التحليلات السيميائية " هي دراسة لأشكال المضامين، [إذْ] تنبني على خطوتين إجرائيتين، وهما: التفكيك والتركيب قصد إعادة بناء النص من جديد، وتحديد ثوابته البنيوية"[33] وهذه المستويات هي:

1-التحليل المحايث: وهو دراسة وظائف النص التي تسهم في توليد الدلالة، أي أن "المعنى ينتج من خلال شروط داخلية، لا علاقة لها بالمرجع الخارجي، لذلك وجب البحث في شبكة العلاقات الداخلية، وكيف تترابط عناصر هذه الشبكة"34، وهو ما يفسر اهتمام "غريماس" بالشروط الداخلية للمعنى في النص "بواسطة لعبة العلاقات بين العناصر الدّالة" 35وهذا يعني دراسة النص نسقيا، وليس سياقيا، وهي دراسة بنيوية واضحة.

2-التحليل البنيوي: (لولا القبح ما قدّرنا الجَمَال)؛ عبارة توضح المغزى من التحليل البنيوي، حيث تدرك المعاني بالاختلاف، والتضاد (غني/فقير)، (متحرك/ساكن)...وهكذا. لأن العناصر المكونة للنص لا تدلال لها إلا عبر شبكة من العلاقات القائمة بينها، فيصبح البحث منصبا عن شكل المعنى، و"لا قيمة للعناصر إلا داخل الشبكة فالمضمون ليس هو المهم، إنما المهم هيكله وبناؤه"، أي الاهتمام بالبنية، ومحاولة فهم المعنى من خلال الاختلاف.

3-تحليل الخطاب: قلنا في تعريف سابق أن السيميائية لا تقف عند الجملة كما هو حال اللسانيات، ولكن تنظر للخطاب كبنية كبرى تستخبر بالتحليل، سعيا لتوليد نصوص تختلف على مستوى سطح النسيج اللغوي، وتتفق على مستوى البنية العميقة، وهذا ما جعل بعض الدارسين، يوصف السيميائية بالنصية، لأن مجال دراستها البنية النصية.

د- مراحل التحليل السيميائي:

من أجل مقاربة سيميائية فاعلة، وتطبيق أمثل لإجراءات المنهج السيميائي، واستثمار معطيات البنية النصية، فإن أغلب التقنيات المعتمدة في تحليل النصوص من طرف الدّارسين، تمر بمرحلتين:

1- **مرحلة التحليل الأفقي**: و"يتم فيها التفكيك البنيوي للوقوف على المعاني السطحية أو الحرفية المستخلصة من بنية النص، حيث يقوم المحلل بتقسيم النص إلى عدة وحدات قرائية"[36]، ثم حصر الظواهر البارزة، وضبط العلاقات المتشابكة، نلخص أهمها في هذا الجدول.

مرحلة التحليل الأفقي	1- فاعلية الحدث بين الأنا والآخر والهو.
	2- الحقول الدلالية الطاغية في النص.
	3- أقطاب الصراع الدرامي التواصلي.
	4- وظائف الخطاب السردي.
	5- الثبات والتحول على مستوى التدلال الرمزي.
	6- التناص (لأن كل نص هو تناص، ولا يوجد نص بريء).
	7- التشاكل، أو كما أسميناه التماسك، القراءة الأولية للنص.
	8- دلالية الزمان والمكان.
	9- الثنائيات الضدّية التي تقوم على الاختلاف لاستنباط المعنى.

2-مرحلة التحليل العمودي:

بعد الاستلهام الذي نستخلصه من خلال تشريح البنية السطحية، تتشكل لدينا ملامح فكرة طاغية نلج من خلالها أغوار النص، حيث يتم الوقوف على الدلالات العميقة أو المسكوت عنها، باعتبارها دلالات تأويلية ذات "طاقة هائلة [تُسْهِمُ] في تفتيق المركزية التأويلية، وتحويل كل ظاهرة سيميائية بعينها إلى فضاء مفتوح لبروز مستويات متباينة للسيرورة التأويلية"[37]، وهي تختلف باختلاف المحللين، ومرجعياتهم الفكرية، وخلفياتهم الثقافية التي تساعد في استقراء البنى العميقة، واستنباط المعاني، والمعاني المصاحبة، نوردها ضمن مجموعة من النقاط، وفق هذا الجدول.

مرحلة التحليل العمودي	1-يشرع الناقد في تأويل معطيات القراءة الأولى للنص.(تأويل القراءة السطحية)
	2-إيجاد تفسيرات للرموز ، والسمات، والإشارات وصلتها بالنواحي(الدينية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية. المبثوثة في النص (قراءة تحليلية)
	3- إعادة بناء المعطيات بعد فك شفراتها(إعطائها دلالة سيميائية) مثلا لفظة "العافية" تعني عند المشارقة الصحة والسلامة، وعند المغاربة تعني النار
	4- تركيب الدلالات ضمن بنية كبرى ذات دلالة مغايرة للتركيبة النصية الأولى. (توليد نص جديد)
	5- اقتراح نماذج وتمثيلات، وأشكال اجتماعية (لعبة التفكيك والتركيب)[2]،

تبقى هذه الآليات مجرد إجراء مقترح من لدن محللين سيميائيين، قد تتفاوت فعاليته من دراسة إلى أخرى، ومن باحث إلى آخر كلٌّ حسب رصيده المعرفي والثقافي –كما أشرنا إلى ذلك سابقا- بغية تسهيل العملية التحليلية، وتوليد نماذج دلالية جديدة تتعدد بتعدد القـرّاءات.

خاتمة:

من خلال هذا الجرد البسيط لأهم التقعيدات التي جاءت بها السيميائية، وتلك الآليات التي أرساها غريماس، انطلاقا من النظرية السّردية ذات الطابع الشمولي، إلى المقاربات الإجرائية المؤسسة على دراسات معرفية سابقة، استطاعت السيميائية السردية أن تخرج من التنظير إلى الإجراء، بتطبيقات منهجية جعلت من النصوص المكبلة بالنقد الانطباعي ذي الدلالة الواحدة، نصوصا حية ومُحَايثَة، بفضل تصيّد البنى وتعدد الدلالة.

ولكن هذا لا يعني أن السيميائية، لا تخلو من المآخذ والعيوب فهي ككل العلوم الوضعية، التي تبقى دائما في حاجة إلى تعديل وتطوير يتماشى مع دينامية العصر، فهي في نظر"بارت" علم غير كاف، بكونها تقوم على مجموعة من العلوم المختلفة، وهدا ما يفسر نظريتها الشمولية. وكذلك يرى "تودوروف" أنها ما تزال في طور التأسيس، فهي علم فتي يحتاج إلى نضج.

والملاحظ يجد أن السيميائية ما تزال في مرحلتها التشكيلية ولم تتحول بعد إلى علم متكامل وممنهج، كما لم تسلم السيميائية عموما، والسيميائية السردية خصوصا من نقد بعض النقاد العرب، مثل "عبد الملك مرتـاض" الـذي تحـدث على أنّ المفـاهيم التي جـاء بهـا غريمـاس غامضـة، ومعقـدة، معتبرا إياهـا لغـة مصطنعة، واصفا ممارساته الإجرائية بأنّها مجرد تقعّر لا غير

وبين هذا وذاك، تظل السيميائية من العلوم الحديثة التي تملك من الترسانة المصطلحية، والقواعد والآليات، ما يؤهلها لأن تكون علم العلوم، فهي أداة فعّالة لقراءة كل مظاهر السلوك الإنساني المنتج للعلامة، لذلك أبلغ تعريف لها هو علم العلامات.

هوامش وإحالات المقال

[1] فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010،، ص210

[2] عبد القادر شرشار، مدخل إلى السيميائيات السردية،: نماذج وتطبيقات، منشورات الدار الجزائرية ط1، 2015•ص45

[3] ينظر: أمينة فزاري، أسئلة وأجوبة في السيميائية السردية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر ط1، 2011ص38

[4] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، (د ت)، م7.، ص165

[5] سعيد يقطين، السّرد العربي، مفاهيم وتجليات، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2006، ص3

[6] يرى العلماء الغربيون بأن هذا المصطلح وضعه "تودوروف" سنة 1969، ليدل على علم السرد، وظيفته تحليل ظواهر السرد. ينظر: أمينة فزاري، أسئلة وأجوبة في السيميائية السردية، ص88

[7] ينظر:عبد القادر شرشار، مدخل إلى السيميائيات السردية، ص46

[8] بوريس إخنباوم، النظرية الشكلية في نظرية المنهج الشكلي، نصوص الشكلانيين الروس، ص31، نقلا عن: عبد القادر شرشار، مدخل إلى السيميائيات السردية، ص48.

[9] مارسيلو داسكال، الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة، ترجمة حميد لحميداني وآخرين، دار أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط1 ، 1987.ص 76.

[10] جميل حمداوي، مدخل إلى المنهج السيميائي، نقلا عن : عبد القادر شرشار، مدخل إلى السيميائيات السردية، ص18

[11].محمد السرغيني، محاضرات في السيميولوجيا، دار الثقافة ، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1987، ص55

[12] ينظر: عبد القادر شرشار، مدخل إلى السيميائيات السردية، ص18.

[13] ألجيرداس،ج، غريماس، وجاك فونتيني، سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، تر: السعيد بنكراد دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2010. ص 112.

[14] فلاديمير بروب: ولد بسان بيير سبورغ، في29 أبريل 1895، توفي في أوت 1970، باحث روسي متخصص في الفلكلور وينتمي الى المدرسة البنيوية، أشتهر بدراسته لمورفولوجيا الحكاية، ينظر: أمينة فزاري، أسئلة وأجوبة في السيمياء السردية، ص38.

[15] كلود ليفي ستروس : ولد 1908 عالم اجتماع فرنسي، تعتبر أعماله ذات أثر بليغ في مجال علم الإنسان، والتحقيق الاثنولوجي الميداني. نقلا عن: أمينة فزاري، أسئلة وأجوبة في السيمياء السردية، ص26

[16] ينظر: حشلافي لخضر، السيميائيات السردية من فلاديمير بروب إلى غريماس، جامعة الجلفة، مجلة جامعة ورقلة الجزائر، العدد9، 2015، ص13.

[17] ينظر:سعدية بن ستيتي، فنية التشكيل الفضائي وسيرورة الحكاية في رواية الأمير- دراسة سيميائية- جامعة سطيف 2013،ص 22.

[18] محمد ناصر العجيمي، في الخطاب السردي-نظرية غريماس-، الدار العربية للكتاب، تونس، ط1، 1991، ص29

[19] ينظر: المرجع نفسه، ص31.

[20] ينظر: رشيد بن مالك قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2000، ص 77.

[21] ينظر: عبد شرشار، مدخل إلى السيميائية السردية، المرجع السابق، ص39.

[22] جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2003، ص32.

[23] جيرالد برنس، المرجع السابق، ص100.

[24] عبد القادر شرشار، مدخل إلى السيميائيات السردية، ص40-41.

[25] ومضة سردية من مخيال معدي البحث لتوضيح الفكرة.

[26] ينظر: دانيال تشالدلر، أسس السيميائية، المصدر السابق، ص189.

[27] ميشال آريفيه وآخرون، السِّيميائية أصولها وقواعدها، تر: رشيد بن مالك، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2002، ص1.

[28] رشيد بن مالك، مقدمة في السِّيميائية السَّردية ، دار القصبة لمنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2000، ص10.

[29] ينظر: جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، المرجع السابق، ص176.

[30] عبد القادر شرشار، مدخل إلى السيميائية السردية، المرجع السابق، ص50.

[31] جيرالد برنس، المرجع السابق، ص9.

[32] رشيد بن مالك، البنية السردية في النظرية السيميائية، دار الحكمة، الجزائر، ط1، 2001،ص78، نقلا عن : عبد القادر شرشار، مدخل إلى السيميائيات السردية، ص53.

[33] جميل حمداوي، مدخل إلى المنهج السيميائي، نقلا عن: عبد القادر شرشار، مدخل إلى السيميائيات السردية، ص21.

[34] مخلوف عامر، مناهج نقدية-محاضرات ميسرة، منشورات الوطن، سطيف، الجزائر، ط1، 2017، ص88.

[35] جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيميائية والخطابية، تر: جمال خضري، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2007، ص54 .

[36] أحلام الجيلالي، المنهج السيميائي وتحليل البنية العميقة للنص، الموقف الأدبي، ع365 ، أيلول، 2001، ص39، نقلا عن: عرابي لخضر، المدارس النقدية المعاصرة، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، د ت، ص47.

[37] عبد القادر فهيم شيباني، السيميائيات المنطقية والعلامة البصرية، قراءة في فكر شارل سندرس بورس، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2018، ص48.

قائمة المصادر و المراجع

1- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010،،

2- عبد القادر شرشار، مدخل إلى السيميائيات السردية،: نماذج وتطبيقات، منشورات الدار الجزائرية ط1، 2015.

3- ينظر: أمينة فزاري، أسئلة وأجوبة في السيميائية السردية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر ط1، 2011.

4- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، (د ت)، م7.

5- سعيد يقطين، السّرد العربي، مفاهيم وتجليات، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2006

6- يرى العلماء الغربيون بأن هذا المصطلح وضعه "تودوروف" سنة 1969، ليدل على علم السرد، وظيفته تحليل ظواهر السرد. ينظر: أمينة فزاري، أسئلة وأجوبة في السيميائية السردية.

7- بوريس إخنباوم، النظرية الشكلية في نظرية المنهج الشكلي، نصوص الشكلانيين الروس، ص31، نقلا عن: عبد القادر شرشار، مدخل إلى السيميائيات السردية.

8- مارسيلو داسكال، الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة، ترجمة حميد لحميداني وآخرين، دار أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط1 ، 1987.

9- جميل حمداوي، مدخل إلى المنهج السيميائي، نقلا عن : عبد القادر شرشار، مدخل إلى السيميائيات السردية.

10- محمد السرغيني، محاضرات في السيميولوجيا، دار الثقافة ، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1987.

11- ألجيرداس،ج، غريماس، وجاك فونتيني، سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، تر: السعيد بنكراد دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2010.

12- فلاديمير بروب: ولد بسان بيير سبورغ، في29 أبريل 1895، توفي في أوت 1970، باحث روسي متخصص في الفلكلور وينتمي الى المدرسة البنيوية، أشتهر بدراسته لمورفولوجيا الحكاية، ينظر: أمينة فزاري، أسئلة وأجوبة في السيمياء السردية.

13- كلود ليفي ستروس : ولد 1908 عالم اجتماع فرنسي، تعتبر أعماله ذات أثر بليغ في مجال علم الإنسان، والتحقيق الاثنولوجي الميداني. نقلا عن: أمينة فزاري، أسئلة وأجوبة في السيمياء السردية.

14- ينظر: حشلافي لخضر، السيميائيات السردية من فلاديمير بروب إلى غريماس، جامعة الجلفة، مجلة جامعة ورقلة الجزائر، العدد9، 2015،

15- :سعدية بن ستيتي، فنية التشكيل الفضائي وسيرورة الحكاية في رواية الأمير- دراسة سيميائية- جامعة سطيف 2013.

16- محمد ناصر العجيمي، في الخطاب السردي-نظرية غريماس-، الدار العربية للكتاب، تونس، ط1، 1991.

17- جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2003.

18- ميشال آريفيه وآخرون، السِّيميائية أصولها وقواعدها، تر: رشيد بن مالك، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2002.

19- رشيد بن مالك قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2000.
20- رشيد بن مالك، مقدمة في السِّيميائية السَّردية ، دار القصبة لمنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2000.
21- رشيد بن مالك، البنية السردية في النظرية السيميائية، دار الحكمة، الجزائر، ط1، 2001،ص78، نقلا عن : عبد القادر شرشار، مدخل إلى السيميائيات السردية.
22- جميل حمداوي، مدخل إلى المنهج السيميائي، نقلا عن: عبد القادر شرشار، مدخل إلى السيميائيات السردية.
23- مخلوف عامر، مناهج نقدية-محاضرات ميسرة، منشورات الوطن، سطيف، الجزائر، ط1، 2017.
24- جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيميائية والخطابية، تر: جمال خضري، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2007.
25- أحلام الجيلالي، المنهج السيميائي وتحليل البنية العميقة للنص، الموقف الأدبي، ع365 ، أيلول، 2001، ص39، نقلا عن: عرابي لخضر، المدارس النقدية المعاصرة، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، د ت.
26- عبد القادر فهيم شيباني، السيميائيات المنطقية والعلامة البصرية، قراءة في فكر شارل سندرس بورس، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2018.